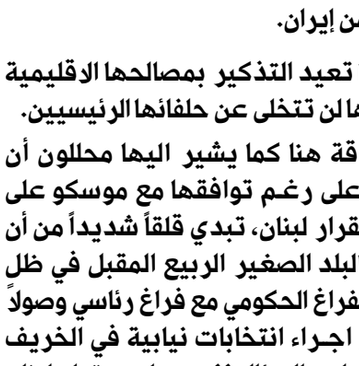

يتبادل فرقاء التفاوض الروسي - الأمريكي حول التخلص من السلاح الكيماوي في سوريا وفرقاء التفاوض في الدول الكبرى حول الملف النووي مع إيران التنازلات بتأنٍ وعلى صورة متفاوتة لن تظهر نتائجها سريعاً بسبب التوافق هنا بين الاطراف على المزيد من التوافق.

سوريا.. ثمن الانكفاء الأمريكي والتمدد الروسي

ويرى مراقبون ان الولايات المتحدة الامريكية إذا كانت ضمنت بتنازلها عن الضربة العسكرية لسورية، استمرار تعاون روسيا معها ومع الدول الكبرى الأخرى في شأن ملف إيران النووي، فإن إيران بدورها قدمت تنازلاً لهذه الدول بقبولها للمرة الأولى منذ عام 2007م بالتفتيش المفاجئ لمنشآتها النووية، في مرحلة لاحقة، وباستعدادها لاثبات عدم سعيها لامتلاك سلاح نووي عن طريق القبول بخفض تخصيبها لليورانيوم، على الأقل بحسب ما تسرب عن محادثات دول 5+1 مع الجانب الايراني في جنيف قبل أيام.

غير أن التحليلات الدولية تشير الى أن هذه التنازلات مازالت تقلق عدداً من الدول المعنية بالأزمة السورية وبامتداد النفوذ الايراني في عدد من الدول منذ أكثر من عقدين، وهذه الدول تخشى من أن يؤدي اتفاق الكيماوي الى الاستغناء عن الحل السياسي للأزمة السورية، والاكتفاء بوضع ضوابط للبرنامج النووي الايراني في شكل يخفف العقوبات على طهران مع ترك الباب مفتوحاً لأن تتدخل في عدد من دول المنطقة لحساب موازين دولية وإقليمية.

التنازلات تفتح الباب لامتداد النفوذ الإيراني

وتعتبر روسيا المفتاح الرئيسي والأساسي في سورية لمواصلة عملية السيطرة على الكيماوي فيها والمزيد من الحضور الروسي على أراضيها لحماية العملية الطويلة الهادفة الى التخلص منه، وتفيد تقديرات الخبراء بأن موسكو ستحتاج الى تواجد أكثر من 5 آلاف عسكري وخبير مدني على الأرض السورية في هذه المرحلة.

وإذا كانت روسيا تعود بقوة الى المنطقة عبر البوابة السورية على حساب تحجيم التوجهات الامريكية، فلابد من الإشارة هنا الى ما تسرب من موسكو عن طلب 50 ألف مسيحي من سكان ريفي دمشق وضواحيها الجنسية الروسية لحمايتهم من الارهابيين.. والمنطق يقول انه يصعب تجنيس 50 ألف سوري دفعة واحدة بل المطلوب ضمان حماية هؤلاء من قبل القوات الروسية، وهذا سبب إضافي لتواجد روسي عسكري في المستقبل.

وفي المحصلة أن تعقيدات الأزمة السورية لا تتيح اقتصار التسوية على الكيماوي وان الظروف الموضوعية للحرب الدائرة بالواسطة على الأرض السورية ستحتم على الدول الكبرى البحث عن التوافق الذي يتجاوز الكيماوي.

ومع صحة الحديث عن توافق امريكي - روسي - ايراني على محاربة الارهاب والجماعات المتطرفة في سورية، فإن واشنطن مازالت على سياستها منع انهزام المعارضة أمام النظام، ولذلك حرص وزير الخارجية جون كيري على القول إن إنهاء الأزمة السورية غير ممكن في ظل بقاء بشار الأسد، تبديداً للشكوك العربية والخليجية عن مغزى امتداح كيري تجاوب بشار الأسد مع التخلص من الكيماوي على أنه تسليم باستمراره في الرئاسة، الا أن واشنطن تقر أيضاً بأن تطوير التوافق مع موسكو في شأن حل سياسي في جنيف 2 المفترض يضمن عدم بقاء الاسد وان كان بقاؤه سيأخذ وقتاً طويلاً لحل هذه الأزمة.

5 آلاف عسكري وخبير اجنبي على ارض سوريا

وهو ما يشير لتعذر أي تدخل عسكري أمريكي في سورية لإنهاء الأزمة بعد أن أثبتت تجربتها في العراق الفشل الذريع.

أما في شأن الملف النووي الإيراني فإن واشنطن مع دفاعها عن انفتاحها على إيران لأنه لم يكن ممكناً الا أن تتجاوب مع الاشارات الايجابية مع طهران، تحرص على التأكيد أنها تنتظر الأفعال لا الأقوال من إيران.

كما أنها تعيد التذكير بمصالحها الاقليمية وتردد بأنها لن تتخلى عن حلفائها الرئيسيين.

والمفارقة هنا كما يشير اليها محللون أن واشنطن على رغم توافقها مع موسكو على حفظ استقرار لبنان، تبدي قلقاً شديداً من أن يبلغ هذا البلد الصغير الربيع المقبل في ظل استمرار الفراغ الحكومي مع فراغ رئاسي وصولاً الى تعذر اجراء انتخابات نيابية في الخريف المقبل، ليطرح السؤال نفسه هل سيترك لبنان لمصيره لأن الأولوية الآن لملفي سورية وإيران.

«الإخوان» ينطلقون فضائياً بعد خسارتهم على الأرض

عواصم - وكالات:

مع انحسار حملات جماعة الاخوان في الشارع المصري وتراجع قدرتها على الحشد لجأت الجماعة الى الفضاء الالكتروني في محاولة منها لكسب الرأي العام، غير أن مواقع الجماعة نالت انتقادات متزايدة بسبب استخدام صور لضحايا النزاع في سورية على أنها صور لضحايا تقول انه قمع لتظاهرات أنصار الجماعة.

وحمل أنصار المخلوع محمد مرسي مواقع الكترونية تابعة للجماعة مشاهد وصور ضحايا في حروب اخرى، بغرض شحن الرأي العام ضد الحكم الحالي والجيش المصري.

وفي محاولة لكسب التعاطف الشعبي أطلق أنصار الجماعة قناة على موقع اليوتيوب لتوثيق ما سموه «أحداث الثالث من يوليو» وكتاباً رقمياً يروج لتاريخ الجماعة.

ومن جانبها ألغت إدارة موقع التواصل (فيسبوك) العديد من الصور التي تحمل مشاهد مثيرة للمشاعر، وتحريفاً في الوقت نفسه، وتكرر هذا الموقف إزاء عدة صور بثت على صفحات تابعة للجماعة وذلك بسبب تعدد البلاغات ضدها، مثل صورة من اطلقوا عليه «قاتل الشهيد بلال علي جابر».

وحذرت إدارة فيسبوك مراراً من إغلاق حسابات مديري صفحات تابعة لجماعة الاخوان في حال أعادوا نشر صور سبق إلغاؤها.

وفي المقابل تتعامل الصفحات الاخوانية مع التحذيرات المذكورة بمزيد من التصعيد في عمليات التحريض.

وقال الاخواني المنشق عبدالجليل الشرنوبي لـ«موقع العربية» إن جماعة الاخوان تعتمد على الإعلام البديل الأقل كلفة للتأكيد على وجودها، مشيراً الى أن الجماعة تحاول استغلال كافة الوسائل المتاحة على الأرض لكسب تأييد أكبر قدر من الجمهور.

«أنصار الشريعة» خططت لحملة اغتيالات

< أعلن رئيس الوزراء التونسي علي العريض أن قوات الشرطة قتلت عشرة مسلحين ينتمون الى جماعة «أنصار الشريعة» المتشددة في اشتباكات استمرت ثلاثة أيام في محافظة باجة في أعنف مواجهات منذ حظر هذه الجماعة قبل شهرين.

ونقلت (رويترز) عن العريض قوله: «إن قواتنا تمكنت من قتل حوالى عشرة من عناصر هذه الجماعة في مواجهات عنيفة استمرت ثلاثة أيام في منطقة جبل التلة بعد ان رفضوا خلالها الاستسلام.

وكان الناطق باسم وزارة الداخلية التونسية محمد العروي أعلن في مؤتمر صحافي (السبت) الماضي أن الوحدات الأمنية ضبطت مخططات للاعتداء على جهات سيادية وقوائم اغتيال شخصيات معروفة أثناء القبض على عناصر الجماعة المتطرفة والتي أودت بحياة اثنين من الحرس الوطني (الدرك).

أمريكا تدعم الاستبداد وليس الديمقراطية

< أشارت مجلة (فورين بوليسي) الامريكية الى الإحباطات التي تواجه الرئيس الأمريكي باراك أوباما حيال التغيرات الراهنة في الدول العربية ومسؤوليته عن الأزمات التي لحقت بها وما تحتم عليه من تغيير في استراتيجيته الخاصة بالمنطقة.

وقالت إن كلمة أوباما في الأمم المتحدة عام 2011م التي قال فيها: «الوقت حان لتغيير غير اعتيادي ولابد من انتشار المبادئ التي قامت عليها أمريكا من حرية وكرامة وأمن في المجتمعات المختلفة، فبعد عامين من خطابه هذا وقيام ما يعرف بثورات الربيع العربي وتغيير أنظمة العديد من بلدانه، مازالت هذه المبادئ لم تتحقق في هذه الدول.

حزب «بوتفليقه» يتمسك بالانتخابات الرئاسية

< الجزائر - وكالات: أعلن الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني (الحاكم) في الجزائر عمار سعداني أن اللجنة المركزية للحزب الذي يتمتع بغالبية برلمانية ستعقد اجتماعاً في منتصف نوفمبر المقبل للمصادقة على التشكيلة الجديدة للمكتب السياسي مما يعني توجه الحزب لدعم الرئيس عبدالعزيز بوتفليقه لولاية رئاسية رابعة.

وعادة ما ترتبط خطوات وتصريحات عمار سعداني بخطط الرئيس الجزائري للمرحلة المقبلة، لذلك فإن الإعلان عن عقد دورة اللجنة المركزية يعتبر مؤشراً بارزاً على (أجندة) المرحلة المقبلة ونيات الرئيس بوتفليقه حيالها.